

¹ثُمَّ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى عَرَّةٍ وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً رَابِيَةً
فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ²فَقِيلَ لِلْعَرَبِيِّينَ، قَدْ أَتَى شَمْشُونُ إِلَى هُنَا.
فَأَخَاطِلُوا بِهِ وَكَمْتُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ.
فَهَدَّأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ، عِنْدَ صَوِّ الصَّبَاحِ
تَقُولُهُ. ³فَاصْطَلَحَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي
نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ
وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَضَعَدَ بِهَا
إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ. ⁴وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ
أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سَوْرَقِ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. ⁵فَضَعَدَ إِلَيْهَا
أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا، تَمَلِّقِيهِ وَأَنْطَرِي بِمَاذَا
فُؤُتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا تَتَمَكَّنُ مِنْهُ لِثُبُوتِهِ لِإِذْلَالِهِ،
فَتُعْطِيكِ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةً شَاقِلٍ فِصَّةً. ⁶فَقَالَتْ دَلِيلَةُ
لِشَمْشُونَ، أَخْبِرْنِي بِمَاذَا فُؤُتُكَ الْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا ثُبُوتُ
لِإِذْلَالِكَ. ⁷فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ، إِذَا أَوْتَفُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارِ
طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ. ⁸فَاضْعَدَ
لَهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارِ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ
فَأَوْتَقَتْهُ بِهَا، ⁹وَالْكَمِينَ لَابِثٌ عِنْدَهَا فِي الْحَجَرَةِ. فَقَالَتْ
لَهُ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ. فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا
يُقْطَعُ قَيْلُ الْمَشَاقَةِ إِذَا سَمَّ النَّارُ وَلَمْ يُعْلَمْ
فُؤُتُهُ. ¹⁰فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ، هَا قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي
بِالْكَذِبِ. فَأَخْبِرْنِي الْآنَ بِمَاذَا ثُبُوتُ. ¹¹فَقَالَ لَهَا، إِذَا
أَوْتَفُونِي بِجَبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ. ¹²فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جَبَالًا جَدِيدَةً وَأَوْتَقَتْهُ بِهَا،
وَقَالَتْ لَهُ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَالْكَمِينَ
لَابِثٌ فِي الْحَجَرَةِ. فَقَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ كَخَيْطٍ. ¹³فَقَالَتْ
دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ، حَتَّى الْآنَ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ.
فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا ثُبُوتُ. فَقَالَ لَهَا، إِذَا صَفَرْتَ سَبْعَ خُصَلِ
رَأْسِي مَعَ السَّدَى، ¹⁴فَمَكَّنْتُهَا بِالْوَتْدِ. وَقَالَتْ لَهُ،
الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ. فَأَنْتَبَهَ مِنْ تَوَمِهِ وَقَلَعَ
وَبَدَّ النَّسِيجَ وَالسَّدَى. ¹⁵فَقَالَتْ لَهُ، كَيْفَ تَقُولُ أَجَبُّكَ،
وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي. هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ
تُخْبِرْنِي بِمَاذَا فُؤُتُكَ الْعَظِيمَةُ. ¹⁶وَلَمَّا كَانَتْ نِصَافُهَا
يَكْلَامُهَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى
الْمَوْتِ، ¹⁷فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا، لَمْ يُغْلُ
مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي تَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ خُلِفْتُ
تُقَارِفُنِي فُؤُتِي وَأَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. ¹⁸وَلَمَّا رَأَتْ
دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بَقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ قَدْعَتَ
أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ، اصْعُدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ

قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ. فَصَعَدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِصَّةَ بِيَدِهِمْ.¹⁹ وَأَنَامَتْهُ عَلَى
 رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَخَلَقَتْ سَنَعٌ خُصْلَ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ
 بِإِذْلَالِهِ، وَقَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ.²⁰ وَقَالَتْ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا
 شَمْشُونُ. فَأَتَتْهُ مِنْ تَوَمِهِ وَقَالَ، أَخْرِجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ
 وَأُتْفِضْ. وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَارَقَهُ.²¹ فَأَخَذَهُ
 الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَتَزَلُّوا بِهِ إِلَى عَرَّةٍ وَأَوْقَعُوهُ
 بِسَلْسِلِ ثُخَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ.²² وَابْتَدَأَ
 شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ.²³ وَأَمَّا أَقْطَابُ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبُحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِذَاجُونِ
 إِلَهُهِمْ وَيَقْرَحُوا، وَقَالُوا، قَدْ دَفَعَ إِلَهُنَا لِيَدِنَا شَمْشُونُ
 عَدُوَّنَا.²⁴ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ مَجْدُوا إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا، قَدْ
 دَفَعَ إِلَهُنَا لِيَدِنَا عَدُوَّنَا الَّذِي حَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ
 قَتْلَانَا.²⁵ وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا، اذْعُوا
 شَمْشُونُ لِيَلْعَبَ لَنَا. فَدَعَا شَمْشُونُ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ،
 فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْقَعُوهُ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ.²⁶ فَقَالَ شَمْشُونُ
 لِلْغَلَامِ الْمَاسِكِ بِيَدِهِ، دَعْني أَلْمَسَ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ
 قائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَبِدَّ عَلَيْهَا.²⁷ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءًا رِجَالًا
 وَنِسَاءً، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى
 السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَنْظُرُونَ لَعِبِ
 شَمْشُونُ.²⁸ فَدَعَا شَمْشُونُ الرَّبَّ، يَا سَيِّدِي الرَّبَّ،
 اذْكُرْنِي وَشَدِّدْنِي يَا إِلَهُ هَذِهِ الْمَرَّةِ فَقَطْ فَأَتَقِمَ تَقْمَةً
 وَاحِدَةً عَنْ عَيْنَيَّ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.²⁹ وَقَبَضَ شَمْشُونُ
 عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسَّطَيْنِ الَّذِينَ كَانَ الْبَيْتُ قائِمًا
 عَلَيْهِمَا، وَاسْتَنَدَ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدِ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرِ
 بِيَسَارِهِ.³⁰ وَقَالَ شَمْشُونُ، لَتُمُتْ نَفْسِي مَعَ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَانْحَنَى بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى
 الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتُ
 الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي
 حَيَاتِهِ.³¹ فَتَزَلَّ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَصَعَدُوا بِهِ
 وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْأَوَلٍ فِي قَبْرِ مُنُوحَ أَبِيهِ. وَهُوَ
 قَصَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.